

تأجيل الاشباع وعلاقته بالتوجه نحو الهدف لدى الطلبة
المتميزين وغير المتميزين

أ.م.د طارق محمد بدر & الباحث: هيثم شنشول طه

كلية الاداب/جامعة القادسية

Monaf.ali.iraqi88@gmail.com

تاريخ التسليم : ٢٠١٨/١٢/١٦

تاريخ القبول : ٢٠١٩/٢/١٣

الخلاصة:

يستهدف البحث الى تعرف تأجيل الاشباع وعلاقته بالتوجه نحو الهدف لدى الطلبة المتميزين وغير المتميزين ، اذ بلغ عدد افراد العينة (٤٠٠) طالباً وطالبة اختيروا بالأسلوب العشوائي. ولقياس هذا الهدف قام الباحثان ببناء مقياس تأجيل الاشباع والذي كان بصيغته النهائية مكون من (٢٤) فقرة ، وبناء مقياس التوجه نحو الهدف والذي كان بصيغته النهائية مكون من (٢٠) فقرة وثلاثة عوامل ، وقد تحقق للباحثين شروط الصدق والثبات لكلا الأداتين بعد تطبيق الوسائل الإحصائية المناسبة . وتشير أهم نتائج البحث الى إن عينة البحث الكلية يتمتعون بالقدرة على تأجيل الاشباع ، وان هناك فرق ذو دلالة إحصائية في تأجيل الاشباع ولصالح الطلبة غير المتميزين ، كذلك ان عينة البحث الكلية لديهم توجه نحو الهدف وان ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين الطلبة المتميزين وغير المتميزين ، وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية موجبة وذا دلالة إحصائية بين تأجيل الاشباع والتوجه نحو الهدف بمجالاته الثلاثة لدى عينة البحث الكلية . واختتم الباحثان الدراسة بجملة من التوصيات والمقترحات المهمة.

الكلمات المفتاحية: تأجيل ، الطلبة ، الاهداف ، الاشباع

Postponement of gratification and its relationship to goal orientation among students

The outstanding and the discernible

Assistant Professor Dr. Tariq Muhammad Badr & Researcher: Haitham Shanshul
Taha

College of Arts / University of Qadisiyah

Monaf.ali.iraqi88@gmail.com

Delivery date: 16/12/2018

Acceptance date 13/2/2019

Abstract

The research aims to identify delay of gratification and its relation to the orientation towards the goal of outstanding students and non-privileged, as the number of sample (400) students were chosen in a random manner.

In order to measure this goal, the researchers constructed the measure delay of gratification, which was in its final form of (24) paragraphs, and the construction of the measure of the orientation towards the goal, which was in the final form of 20 paragraphs and three factors. The researchers achieved the conditions of honesty and stability of both tools after the application of statistical means Occasion.

The main results of the study indicate that the total research sample has the ability to delay of gratification. There is a statistically significant difference in delay of gratification and for the benefit of non-distinguished students. The overall research sample is orientation towards the goal. There is no statistically significant difference between outstanding students . The study concluded that there is a positive and statistically significant correlation between in delay of gratification and its relation to the orientation towards the goal its three fields in the total research sample.

The researchers concluded the study with a number of important recommendations and proposals.

Key words: postponement, students, goals, satisfaction

الفصل الأول / الإطار العام للبحث

مشكلة البحث:

يواجه الطلبة في حياتهم الدراسية مجموعة من المشكلات والعقبات ودرجات متفاوتة والمطلوب تجاوزها بنجاح و التخلص منها بأسرع ما يمكن قبل أن تصبح اضطراباً نفسياً ، وإذا كان النجاح والتحكم في إشباع الحاجات في المراحل الدراسية ينطوي على عملية دينامية تتطلب من الطلبة في المدارس الإعدادية على وجه التحديد جهداً كبيراً للوصول إلى الحل المناسب لعدد لا يحصى من المشكلات التي غالباً ما تقدم مكافآت فورية ، فإن الصعوبة في السيطرة على الإشباع يمكن أن يعوق النجاح الأكاديمي في الفصول الدراسية (cherek & et.el , 1997 , p.524) .

وفي هذا الصدد أشار موفيت وآخرون (Moffitt & et.el ; 2011) إلى أن القدرة على تأجيل الإشباع عند الطلبة تُعد مؤشر قوي لنقويم ذاتهم وهي ذات تطبيقات تربوية واسعة ، إذ أن الصعوبة في تأجيل الإشباع يمكن أن يؤدي إلى المشكلات السلوكية مثل (الانحرافات الجنسية والعنوانية وإدمان المخدرات (Moffitt & et . el , 2011 , p.269) ، وهذا ما يجعلنا ندرك أن عدم قدرة الطلبة على تأجيل إشباع رغباتهم بشكل كافٍ يمكن أن يكون مدخلاً للعديد من المشكلات التي تعرضوا لها في مراحلهم العمرية السابقة (Lang chfeld & et.al,1997 , P. 28) .

وإذ كان ميشيل وآخرون (Mischel & et.al ; 1996) أشاروا إلى أن أطفال ما قبل المدرسة الذين فضلوا الإشباع الفوري كانوا أقل إنجازاً وأقل قدرة على متابعة الأهداف الأكاديمية وأقل كفاية اجتماعياً وأكاديمياً أثناء الدراسة الثانوية من الأطفال الذين اختاروا تأجيل الإشباع (Bembenutty , 2001 , p.33) ، فأن ميشيل وأيدوك (Mischel & Ayduk 2004) كانوا أشاروا إلى أن تأجيل الإشباع هو (ميكانيزم لقيمة توقع وتحديد الطالب للأهداف المستقبلية ويشكل الأساس في التقييمات التي يضعها الطلبة في تفكيرهم عند توجيه أهدافهم) (التيمي ، ٢٠١٥ ، ص ٢١) .

وفي هذا الصدد أشارت دراسة بمبونتني (Bembenutty , 2008) عن وجود ارتباط دال لبدائل التأجيل (التوقع، قيمة الهدف ، الرغبة) إذ أن أرادة الطلبة في تأجيل الإشباع تتحدد بمستوى مقاصدهم لتحقيق أهدافهم البعيدة المدى (Bembenutty , 2008 : p.195) .

ومع التسليم أن (التوجه نحو الهدف) وغموضه لدى الطلبة يمكن ان يؤدي إلى إنخفاض مستوى التحصيل الدراسي وارتفاع نسبة الرسوب والتسرب والشعور باليأس والإحباط وفقدان الأمل ، لأنهم غير قادرين على تحقيق الأهداف التي يطمحون الوصول إليها (الزغول وآخرون ، ٢٠١٥ ، ص ٥٣٩) ، في حين أشار بنترش ولندزي (Brintrich & Lindsey , 2011) الى أن تفسير التوجهات خاصة في مرحلة التعليم الثانوي القائم على أساس الرغبة في التوجه نحو أهداف نوعية مميزة وتوقعات الطالب في إنجازه تلك الأهداف ، لمعرفة السبب المُدرِك وراء محاولة وصوله إلى الهدف (Brintrich & Lindsey , 2011 , P.105) ،

إذ أن دخول الطلبة في المجال الأكاديمي وهم يحملون أهدافاً يسعون إلى تحقيقها ولكنهم يختلفون في ذلك ، فمنهم من يرغب في التفوق ومنهم من يريد النجاح فقط ومنهم من يتعلم لإكتساب العلم وإتقانه والتزود به (الزغول وآخرون ، ٢٠١٥ ، ص٥٤٢) . وفي ضوء ما تقدم ، أشارت دلائل البحوث والدراسات إلى أن النصف الثاني من القرن العشرين شهد ظهور نظام جديد يمكن للمتعلمين أن يتعلموا وهم معتمدين على أنفسهم في ضوء قدراتهم ومهارا تهم الخاصة ، إلا ان هذه القدرات والمهارات تتطور بأساليب ومستويات متباينة ، وذلك لاختلاف طبيعة الأهداف التي يسعون الى تحقيقها ، إذ نجد من يتجه نحو (الأداء) في المجال التعليمي مما يجعلهم يركزون على الانطباعات التي يمكن أن تعكسها نتيجة تعلمهم على الآخرين ، في حين نجد البعض من يتجه نحو (الإتيقان) الذي يدفعهم الى التركيز على إتقان المهارات ويكونوا أكثر فاعلية في تجهيز المعلومات ويستجيبون إلى دوافعهم الذاتية بالدرجة الأولى ، ومن الجدير بالذكر أن التوجه نحو الهدف سواء كان نحو (الأداء) أم نحو (الإتيقان) ، له تأثيرات مختلفة على مثابة الطلبة وتحسين تعلمهم . (الشمري ، ٢٠١٢ ، ص٣) .

وفي هذا الصدد كشفت دراسة بارون وآخرون (Barron, 2001) عن الآثار التي تحدثها (أهداف الأداء) و (اهداف الإتيقان) على جهود الطلبة وخيراتهم في المجال الإكاديمي ، إذ ترتبط (أهداف الأتيقان) بالانفتاح على العمل مع الزملاء والمشاركة الصريحة والاحذ بآراء الآخرين ، بالإضافة إلى أستقبالهم جميع الأفكار سواء أكانت ضعيفة أم قوية ، في حين يظهرون أصحاب (الأداء) درجات أعلى في خيارات زملائهم وتسامح أقل للمخالفة من قبل الآخرين الذين تكون أ أفكارهم خاطئة بشكل واضح ، كذلك لديهم مستوى عالٍ من القلق في تقديم آرائهم ، ويستبعدون الآراء الضعيفة لكنهم يستقبلون الأفكار القوية بطرائق ربما تقود في النهاية إلى نجاحهم (Barron ، 2001 ، p.320)

كذلك أشار نيوكولز (Nicholls , 1984) إلى أن الطلبة الذين يسعون إلى تحقيق (أهداف الأداء) سوف يستجيبون لتجارب الفشل من خلال التحول إلى (اهداف تجنب الأداء) ، وبالتالي يتخلون عن مواجهة الصعوبات الدراسية ، ويظهرون مستويات متدنية من الإنجاز (Nicholls , 1984 , p.114) ، لذا فإن التوجه نحو الهدف لا يعني بزيادة شدة السلوك أ و الوصول به إلى أعلى مستوى لدى الطلبة ، إنما يعني زيادة هذا التوجه بغية الوصول إلى الوضع الأمثل ، لذا يتطلب تحديد أنماط الأهداف التكيفية والغير تكيفية التي يواجه فيها الطلبة مواقف التعلم ، وكيفية التعامل معها في التعلم الأكاديمي (إبراهيم ، ٢٠١٦ ، ص٥) .

وهكذا تتضح مشكلة البحث الحالي بالإجابة على التساؤلات المهمة : هل أن الطلبة المتميزين وغير المتميزين في

المدارس الإعدادية لديهم تأجيل الإشباع ؟ وهل لديهم توجه نحو الهدف ؟ وما قوة واتجاه العلاقة الإرتباطية بين تأجيل الإشباع والتوجه نحو الهدف لدى الطلبة المتميزين وغير المتميزين في المدارس الإعدادية في مدينة الديوانية ؟

أهمية البحث:

يشير مفهوم تأجيل الإشباع الى منع الفرد لنفسه من الحصول على إشباع وقتي لصالح مكافآت مستقبلية أكبر ، أي تفضيل الفرد للمكافآت الكبيرة ولكنها مؤجلة زمنياً على مكافآت ضئيلة وقتية متوفرة حالياً بشكل أكبر ، وهكذا فإن المفهوم التقليدي لمهمة تأجيل إشباع الرغبات تع رف عادتاً (مهمة المكافآت بالحلوى) ، إذ يخير الأطفال بين تناولهم قطعة صغيرة من الحلوى الآن وعدم الإستسلام لرغباتهم في تناولها والانتظار لمدة (١٥) دقيقة ومكافئتهم بقطعة أخرى ، وتعد هذه التجربة مهمة لقياس متى يحدث تنمية القدرة على تأجيل إشباع الرغبات عند الأطفال (Mischel . et .al , 1974 , p.250) .

ومع التسليم أن مرحلة ما قبل المدرسة تعد فترة مهمة في تطوير تأجيل الإشباع لدى الأطفال ، فإن فترة النمو في هذه المرحلة هي مناسبة لدراسة العلاقة بين إظهار الاهتمام العفوي والتأخر الزمني ، لأن الأطفال يبدأون في فهم القواعد والإستراتيجيات الأساسية لتأخير أطول وأسهل للحصول على مكافآت أكبر ، وهذا ما أشار إليه ميشل وآخرون (Mischel . et.al ; 1996) ، من أن أطفال ما قبل المدرسة الذين فضلوا تأجيل الإشباع كانوا أعلى إنجازاً وطلاقة لفظية وأكثر قدرة على متابعة الأهداف الأكاديمية وأكثر كفاية اجتماعياً وأكاديمياً في الدراسة الثانوية من الأطفال الذي إختاروا الإشباع الفوري (غند، ٢٠١٧ ، ص٦) ، ففي دراسة أجراها ميشيل وآخرون (Mischel , et al , 2011) على عينة البالغ عددها (٦٠) طالب وطالبة في جامعة كلويبا في الولايات المتحدة الأمريكية التي تشير إلى أهمية تأجيل الإشباع في المجال الأكاديمي والذي أشار فيها أن الطلبة الذي تميزوا بتأجيل مرتفع في الطفولة كانوا أعلى قدراً على ضبط الذات ، وهذه القدرة المعرفية للطلبة والمثابرة السلوكية في مقاومة الإشباع الفوري في سبيل تحقيق الهدف الأكثر قيمة مما يعكس قدرة ذاتية على ضبط السلوك (Mischel , et al , 2011,p.67) ، وفي هذا الصدد أشار بمبنوتي (Bembennutt , 2004) ، الى إن تأجيل الإشباع يُعد أحد الأبعاد أو المكونات المهمة التي تقع تحت مظلة التنظيم الذاتي (Self – regulation) ، والمتمثلة بتنظيم وضع الأهداف ، إذ يسهل المفاضلة بين الأهداف المتوفرة الآتية ولكنها أقل قيمة والأهداف الأكاديمية طويلة المدى الأعلى قيمة مثل (الحصول على درجات عالية أو مكافئة) تكون بعيدة مؤقتاً (Bembennutt , 2004 , p.53) .

كذلك يرتبط مفهوم تأجيل الإشباع بمفهوم الدافعية الفردية (" الخسارة المؤقتة ") ، أي أن قيمة المكافئة المؤجلة تتخفص كلما زادت فترة التأجيل وينطبق الكلام ذاته على دافعية الفرد لاختيار المكافئة المؤجلة على إشباع الرغبات الوقتية (Mischel , et al , 1972 , p.9) ، وفي هذا الصدد أشارت دراسة بمبنوتي و كرانبنيك (Bembennutt & karabenick , 2004) التي أجريت على طلبة الجامعة ، والتي هدفت إلى معرفة تأجيل الإشباع الأكاديمي وعلاقتها بكل من المنظور الزمني في المستقبل والتعلم المنظم ذاتياً ، والتي توصلت الى أن هناك علاقة بين المنظور الزمني في المستقبل والقدرة على تأجيل الإشباع في الوسط الأكاديمي ، كذلك أشار (واطسن ، ٢٠١٥) من أن الأفراد الذين يهتمون بالمستقبل هم الأكثر تفضيلاً إلى تأجيل الإشباع بشكل كبير وأقل احتمالاً أن يكونوا مندفعين في سلوكهم لتحقيق أهدافهم (Watson . 2015 : p.6) . وهكذا يبدو أن تأجيل الإشباع بوصفه كفاية الفرد في السيطرة على ردود أفعاله الفردية من أجل تحقيق أهدافه الأكاديمية أمام التأثيرات الخارجية المتمثلة بالأغراءات ، وعليه فإن الطلبة الذين يحددون أهدافهم و يخططون لتقدمهم ويراقبون هذا التقدم يكون مستوى إنجازهم الدراسي أفضل من الطلبة الآخرين ، لأن توجه الطلبة نحو الهدف الصحيح يعزز من فاعليتهم الذاتية ويدفعهم لتعزيز جهودهم بمتابعة تحقيق أهدافهم (schunk ; 1996 ; p.13) .

ومع التسليم بأهمية نتائج دراسة (بمبنوتي وكرانبنيك ، ١٩٩٨) التي أشارت الى أن تفضيل الطلبة لتأجيل الإشباع يختلف باختلاف توجه الطلبة نحو أهدافهم ، ومدى ارتباط التحصيل بالمحددات الدافعية الذي يركز على أفضلية قيمة المكافآت أو المهام الأكاديمية ، إلا أن التوجه نحو الهدف لدى الطلبة يتعلق بمدى إقبال الطلبة على التعلم والذي حدده التراث النفسي بثلاثة توجهات نحو الهدف والتي تتمثل بالتوجه نحو المهمة (الإبتقان) والتوجه نحو الأداء (إقدام) ، والتوجه نحو الأداء (تجنب) (Bembennutt & karabenlck , 1998 , p.12) .

وهكذا يُعد التوجه نحو الهدف (Goalorientation) بوصفه المرشد المعرفي لدى الطلبة لإنجاز المهام الأكاديمية لتعلم المفاهيم الرئيسية في جودة التعلم و تنمية ثقة الطالب بذاته منطلقاً يزيد من المثابرة في تطوير إستراتيجيات جديدة تدفع الطلبة للمشاركة بفاعلية في أنشطة الإنجاز وهذا ما يقلل من التناقض بين ما هم عليه وما يريدون تحقيقه (إبراهيم ، ٢٠١٦ ، ص١٤) . كذلك يمكن تحديد التوجه نحو الهدف لدى الطلبة في المواقف الإختبارية للإنجاز في ضوء المفاضلة بين مهام الأهداف سواء كان التوجه نحو مهمة الإلتقان (تعلم الهدف) ، أم التوجه نحو كيفية الأداء (أقدام - تجنب) ، وفي ضوء تلك المؤشرات يمكن تمييز توجه الطلبة نحو أهدافهم على وفق نوع أهدافهم ومهامهم الدراسية (Valle & et.al , 1998 , p.137) ، وفي هذا الصدد أشارت دراسة (المكاوي ، ٢٠٠٨) التي إستهدفت التعرف على الفرق بين الطالبات الموهوبات وغير الموهوبات دراسياً في التوجه نحو الهدف على عينة مكونة من (٣٨٤) طالبة من المدارس الثانوية الى وجود فرق دال إحصائياً لصالح الطالبات الموهوبات دراسياً في التوجه نحو هدف التعلم (الإلتقان) ، في حين كان هناك فرق ذا دلالة إحصائية لصالح الطالبات غير الموهوبات في توجه هدف (الأداء) (المكاوي ، ٢٠٠٨ ، ص ١١) .

وهكذا ترى أمس (Ames,1992) أن البيئة الصفية لها تأثيراً فاعلاً على التوجهات الهدافية ، إذ يجب على المعلمين ان يقوموا بمتابعة الإجراءات والأنشطة الصفية (الامتحانات) والأنشطة اللاصفية (الواجبات) والتي تؤثر على التوجهات الهدافية لدى الطلبة ، وهذا يشكل أهمية لإجراءات التقييم الصفية ، كذلك ترى أمس وآخرون (Ames & et .al , 1992) أن الطريقة التي يقيم في ضوءها الطلبة لها تأثيراً كبيراً على توجهاتهم الهدافية التي يتبنونها أثناء دراستهم وتعلمهم الدراسي ، فضلاً عن ما تتضمنه التقييمات الصفية للتوجهات الهدافية من إجراءات ، نجد أن المعلمين ينقلون إلى طلبتهم خبرة التوجهات الهدافية الإيجابية بصورة قيّمة ، وأثناء قيامهم بذلك يدعم المعلمون بجدية تطوير هذه التوجهات لذات الطلبة مثل فائدة التعلم والمعرفة وحب القراءة واكتشاف الأشياء الجديدة (Ames & et .al , 1992 , p.270) .

وهكذا نجد أن الطلبة الذين يتجهون نحو هدف (الأداء - الاحجام) سيتحاشون طلب المساعدة لأنهم يخافون من أن طلب المساعدة يجعل الآخرين يدركون بأنها إشارة على أنهم أقل قدرة منهم في الصف ، في حين ينشغل الطلبة أصحاب التوجه نحو أهداف (الأداء - الإقدام) بالسلوكيات الإنجازية لإثبات قدراتهم للآخرين والحصول على الاعتراف والتقدير الاجتماعي ، اما الطلبة أصحاب التوجه نحو أهداف (الإلتقان) يتسمون بالقدرة على تطوير ذاتهم وصياغة مجموعة من الأهداف الذاتية والمستقبلية ومحاولة تحقيقها، والاهتمام بالس لوك نحو الإنجاز ، والتركيز على التعلم ، وتطوير مهاراتهم ، والابداع في عملهم ، وفهم ما يتعلمونه بسرعة (Elliot , 1999 , p17) ، وفي هذا الصدد أشارت دراسة (فان بيبيرن ، ٢٠٠٨) الى أن الطلبة أصحاب توجه نحو هدف (الأداء - الإقدام) يقتربون من المهام الإنج ازية التي يقوم بها الطلبة أصحاب التوجه نحو هدف (الإلتقان) ، وهذا يتحدد في ضوء أداء الطلبة وتركيز جهودهم على الموضوعات التي يراها المعلم مهمة على الإختبارات ، كذلك أن أهداف (الأداء - الإقدام) ترتبط بالإنجاز بشكل أكبر من أهداف الإلتقان ، إذ تشجع الطلبة ع لى تحديد ومتابعة برنامجهم التعليمي (Van Yperen , 2008 , P.93) .

وفي ضوء ما تقدم من دلائل الدراسات والبحوث نجد أنّ توجه الطلبة سواء كان نحو هدف الإلتقان أو نحو هدف (الأداء - إقدام) . يؤدي إلى نتائج أنجازية مرغوبة بشكل عام لدى الطلبة ، بينما توجه ا لطلبة نحو هدف (أداء - إحام) يؤدي إلى اهداف ونتائج سيئة التكيف (Elliot,1997,p.27) .

وفي ضوء ما تقدم يتبين مدى أهمية متغير تأجيل الإشباع في المجال التربوي بوصفه إستراتيجية أساسية للتعلم الناجح إذ يساعد على مواجهة العقبات والإغراءات غير التعليمية ، فضلاً عن أهميته المركزية في سلوك الفرد الذي يعتمد الى حد كبير على كفاءته وتوقعاته عن مهاراته السلوكية من حيث التعامل بنجاح مع أحداث الحياة ، في حين أن أهمية متغير التوجه نحو الهدف يعد توجهاً جديداً في دراسة دافعية الإنجاز الأكاديمي والذي يساعد على فهم وتفسير العمليات السيكلوجية والدافعية لشريحة مهمة تتمثل بالطلبة المتميزين خصوصاً وغير المتميزين عموماً في المدارس الإعدادية .

أهداف البحث :

يستهدف البحث الحالي التعرف الى :

١. تأجيل الإشباع لدى عينة البحث الكلية .
٢. دلالة الفرق في تأجيل الإشباع على وفق متغير طلبة المدرسة (المتميزين - غيرالمتميزين) .
٣. التوجه نحو الهدف لدى عينة البحث الكلية .
٤. دلالة الفرق في التوجه نحو الهدف بمجالاته الثلاث (التمكن)، (أداء - إجماع)،(أداء - إقدام) على وفق متغير طلبة المدرسة (المتميزين - غير المتميزين) .

- أ - العلاقة الارتباطية بين تأجيل الإشباع والمجالات الثلاثة للتوجه نحو الهدف لعينة البحث
- ب - العلاقة الارتباطية بين تأجيل الإشباع والتوجه نحو الهدف لعينة البحث الكلية **حدود البحث:**
- تحدد البحث الحالي بطلبة المدارس الإعدادية (المتميزين - غير المتميزين) في مدينة الديوانية للصفوف الدراسية (الرابع ، الخامس ، السادس) من الدراسة الصباحية ومن كلا الجنسين للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨) .

تحديد المصطلحات:

أولاً:- تأجيل الإشباع (Delayed Of Gratification) عرفه كل من:

١- ميشيل (Mischel , 1996):

"منع الفرد لنفسه من الحصول على مكافآت وقتية ضئيلة متوفرة حالياً لصالح مكافآت مستقبلية أكبر " (Mischel , 1996,p.5)

٢- بمبنوتي وكارابينيك (Bembenutty & Karabenick , 2004):

قدرة الفرد على تأجيل حاجاته الضرورية المتاحة للحصول على مكافأة أفضل أو تحقيق أهداف مهمة بعيدة المدى وذات قيمة عالية (Bembenutty & Karabenick , 2004, p. 36).

٣- هورجر (Hoerger , 2011):

الميل إلى التنازل عن الإشباع السريع في الوقت الحالي في سبيل مكافآت ملحوظة طويلة الأمد" (Hoerger , 2011,P. 30) .

التعريف النظري: قام الباحثان بتبني التعريف النظري لميشيل (Mischel , 1996) بوصفه صاحب النظرية المتبناة والتي في ضوءها تم بناء مقياس تأجيل الإشباع ، كأداة للقياس .

التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب (المستجيب) عند إجابته على فقرات مقياس تأجيل الإشباع الذي أعده الباحثان في بحثه الحالي .

ثانياً: - التوجه نحو الهدف (Goals Orientation) عرفه كل من :

١ إيليوت (Elliot,1997) :

تمثيلات عقلية تتمثل بالجوانب المعرفية والانفعالية والسلوكية للأحداث المستقبلية التي تعمل على تحريك السلوك

وتنشيطه واستمراره الى حين تحقيق الهدف (Elliot,1997, p.72).

٢- دويك (Dweck, 1999):

معتقدات الطلبة حول أسباب النجاح والفشل في المهام الأكاديمية ومشاركتهم وإصرارهم على التعلم (Dweck, 1999,p.148).

٣- الزغول (٢٠٠٦):

نظرة مستقبلية يسعى الفرد في الوصول إليها ، تتطلب مزيد من الجهد لتحقيقها ، فضلاً عن المهام التي يسعى إلى

إنجازها(الزغول، ٢٠٠٦ص١١٥).

التعريف النظري: تبني الباحثان التعريف النظري لإيليوت (Elliot,1997) بوصفه صاحب النظرية المتبناة والتي في ضوءها تم بناء مقياس التوجه نحو الهدف، كأداة للقياس.

التعريف الإجرائي : الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب (المستجيب) عند إجابته على فقرات مقياس التوجه نحو الهدف الذي أعده الباحثان في بحثه الحالي .

الفصل الثاني/ الاطار النظري

اولاً: إنموذج تأجيل الإشباع / لميشيل (Mischel ,1996)

يُعد إنموذج ميشيل لتأجيل الإشباع من البناءات النظرية التي تقوم على النظرية المعرفية الاجتماعية في الشخصية والذي قام الباحثان بتبني تلك النظرية ، إذ اقترح ميشيل هيكلية نظام من أجل مساعدة علماء النفس لفهم أفضل لنمو الطفل خلال مراحل العمرية ، وأعتبره مهارة يمكن تعزيزها في ضوء استراتيجيات التدريب الخاصة بتأجيل الإشباع، إذ أن نجاح الطفل في تأجيل الإشباع يتوقف على الكفايات المعرفية ، وضبط الذات ، وهي الصفات التي يمكن تطويرها من خلال التدريب المناسب (Mischel , shoda , 1989 , p.18) .

وفي ذات السياق أشارت نتائج الدراسات إلى أن إدراك الأطفال لموقف تأجيل الأجراء يمكنهم من تحقيق الهدف ، و يعتبر تفكير الأطفال في الجانب السار من المكافأة (نظام ساخن - Hot) وهو أن الحلوى تمتلك مذاق رائع أدى بهم إلى الإنتظار من بضع ثوان إلى خمس دقائق فقط ، في حين أن الأطفال الذين تركز تفكيرهم في الجانب المجرد من المكافأة (نظام هادئ - Cool) أي أن الحلوى مثلها مثل أي شيء آخر كالمباني والأشجار ، فإن تفكيرهم أدى بهم إلى إطالة زمن الانتظار من (١٥ - ٢٠) دقيقة ، وفي ضوء ذلك اتضح أن اختلاف تمثيل الطفل للمثير في فترة الانتظار قد غير من تأثيره على الطفل إذ مكنه من مقاومة الأجراء (Mischel , 1996 : p.55) .

ونظراً لتأثير النظامين في عملية تأجيل الإشباع ، فلا بد أن يحظى تأجيل الإشباع بالتعزيز عندما يستطيع الفرد أن يحول

فترة الانتظار الحرجة إلى موقف ممتع لا يتسم بالانتظار ، وهذه الإستراتيجية المعرفية توحى بأن التأجيل الإرادي للمكافأة لا بد من

تعزيزه من حيث ممارسة أنشطة ضمنية تعمل على تشتيت الانتباه عن المكافأة ، وفي ضوء تشتيت التفكير لابد أن يكون الفرد قادر على تجنب المغريات من أجل الحصول على المكافأة العالية ، ومن ثم يحول الموقف المحبط لتأجيل المكافأة إلى حالة أقل إثارة للإستياء النفسي ، إذ أن زيادة الضغط النفسي في مواقف تأجيل الإشباع قد ينقل الهيمنة بصورة متزايدة من النظام المعرفي إلى النظام الإنفعالي ، وهذا ما يجعل تأجيل الإشباع أكثر صعوبة ، فضلا عن الأخذ في الاعتبار محددات إختيار الهدف الذي يحق المزيد من النتائج المفضلة المؤجلة ، ويتأثر هذا الأختيار بتوقعات الفرد المتعلقة بالنتائج التي تشمل القيم الذاتية النسبية للنتائج الفورية والمؤجلة ذاتها بالإضافة إلى نتائج تعزيزية أخرى ترتبط بكل بديل ، كذلك وجد ان التوقعات المرتبطة بتلك النتائج تعتمد على خيارات الفرد حول اختيار الأهداف المتوقعة (غند ، ٢٠١٧ ، ص ٦٧) .

ويرى ميشيل (Mischel , 1995) أن اختيار الهدف يختلف عن التحكم في الهدف في عملية تأجيل الإشباع ، إذ أن اختيار الهدف هو نتاج توقعات الفرد في ضوء خبراته المتراكمة من تجاربه الحياتية ، في حين أن التحكم في الهدف ينطوي على الحفاظ على الطاقة والدافع اللازم لتحقيق الهدف المحدد في نهاية المطاف ، فضلاً عن استخدام أساليب الإدراك للتقليل عبر إغراءات يمكن أن تبعد الفرد عن أهدافه . (Mischel , 1995 : 45)

ويعد اختيار الهدف وتنظيمه من الوظائف ذات الصلة بتأجيل الإشباع ، وهي تعمل على تسهيل المفاضلة بين الأهداف الفورية الآتية ذات القيمة الأقل وبين الأهداف طويلة الأمد عالية القيمة (Mischel , 1996 : p101) .

المفاهيم الأساسية لنموذج ميشيل- 1996

الكفاية Competency :

يرى ميشيل (Mischel , 1993) ان المواقف المختلفة تتطلب كفايات وقدرات معرفية مختلفة من الأفراد الذين يريدون أن يتصرفوا بفاعلية في تلك المواقف ، فضلاً عن ذلك أن الأفراد الذين لديهم كفايات عالية وكثيرة ، يمكن إن ينوعوا من أساليبهم السلوكية بشكل صحيح عبر المواقف المختلفة التي تتناسب مع الحاجات الموقفية المتباينة . (كفاي وآخرون ، ٢٠١٠ ، ص ٤٧٩)

وصف الأحداث وتمييزها Characterizing Events :

يُعد وصف الأحداث وتمييزها خطوة مبكرة وحاسمة في الإحاطة بالموقف ، والتي تمكنه من تبني أحداثاً نوعية مرتبطة بالموقف ضمن تصنيفات عديدة منفصلة ، إذ أنّ سلوكيات الأفراد الخاصة تكون أحداثاً مهمة ترتبط بالموقف والتي تُعد واحدة من أكبر الكفايات المعرفية الأكثر قيمة التي في ضوئها يتمكن الفرد من التحقق من أن هناك أساليب سلوكية معينة يسطيع أن يؤديها بفاعلية أكبر (Mischel , 1994 : p156) .

التوقعات Expectancies :

يرى ميشيل (Mischel , 1994) أن التوقع مبني على أساس خبرة سابقة تتيح التنبؤ بنتائج مستقبلية ، إذ أن الأفراد لديهم قناعات في ما يتعلق بما سوف يكون ، وما يجب عليهم أن يفعلوا بطريق معينة في موقف معين ، فضلاً عن معرفة ما سوف يقع عندما يحدث مثير معين (إبراهيم ، ٢٠١٦ ، ص ٥٢) .

قيم النواتج Values of outcomes :

إن الإحاطة بالموقف وتقييمه من أجل القيام بأداء سلوكيات ناجحة ، يجب أن لا يكفي بمعرفة ما على الفرد فعله فقط ، وإنما ينبغي على الفرد أن يعرف ما الذي يتوقعه في حالة ظهور مثيرات معينة في الموقف وما الذي سيحدث ، أي إلى أي مستوى يقيم الفرد النتائج المترتبة على المثيرات في الموقف الحالي ، وأن قيمة الناتج سواء كانت سلوكية أو ناتجاً لبعض المثيرات يُعد عنصراً قوياً في فهم الموقف وإستيعابه (كفاي وآخرون ، ٢٠١٠ ، ص ٤٨٢) .

ثانياً : إنموذج التوجه نحو الهدف لإيليويت (Elliot , 1997)

يُعد إنموذج إيليويت (Elliot , 1997) من أبرز النماذج الثلاثية الأبعاد للتوجه نحو الهدف ، الذي يدمج بين النماذج الثنائية للتوجه نحو الهدف وبين مكوني الأقدام والأحجام للدافعية ، إذ وسع إيليويت مفهوم الأداء إلى بعدي (الإقدام وإحجام) ، والتي تمثلت بالتوجه نحو هدف (الأداء . الأقدام) ، و التوجه نحو هدف (الأداء - الإحجام) ، وتدعم هذا التمييز ادلة تجريبية في مجالات علم النفس ، ويرى إيليويت أن التوجه نحو الهدف يكون نتيجة إهتمامات الفرد الخاصة ، إذ أن كل هدف يدفع إلى أنماط مختلفة من الإجراءات والنتائج التي ترتبط بالإنجاز (Elliot , 1988 , p.13) .

وأشار إيليويت إلى أن توجه الطلبة نحو هدف الأداء ببُعدي (الأقدام وإحجام) يتمثل بإمكانية الفرد من توصيف الاستجابات الانفعالية أو المعرفية للمثيرات التي يتعرض لها والتي تمثل الاستعدادات الدافعية لدى إيليويت ، إذ يتجه الطالب إلى بلوغ الهدف أو يندفع إلى أن يكون الأذكي في الصف بالنسبة للآخرين عندما يتجه نحو هدف (الأداء - الإقدام) ، في حين يتمثل سلوك الطالب أن لا يبدو غيباً أمام الآخرين عندما يتجه هدف (الأداء - الإحجام) (Elliot , 1988 , p.15) .

وإذا كان إيليويت يرى أن ارتباط أهداف الإتقان بالمبول وارتباط أهداف الأقدام بالأداء الفعلي ، وهذا يساعد على تفسير أن توجه الطلبة نحو هدف (الأداء - الإقدام) بصورة أكثر من توجههم نحو هدف الإتقان ، إذ أن تحقيق هدف (الأداء - الإقدام) في القاعة المدرسية يتطلب تفوقاً على الآخرين ، فضلاً عن ذلك نجدهم متيقظين بشكل خاص إلى توجهات المعلم وتلميحاته والإرشادات الدراسية ، وهكذا فإن هذا الأسلوب يضع الطلبة أصحاب أهداف (الأداء - أقدام) ، في تقديم أداء جيد في الصف على عكس الطلبة الذين يركزون على أهداف الإتقان (Elliot , 1997 : 222) .

وهكذا صنف إيليويت التوجه نحو الهدف إلى ثلاثة ابعاد تتمثل بما يأتي :

١ . التوجه نحو هدف الإتقان Perfection goals orientation :

يتسم الطلبة أصحاب التوجه نحو هدف الإتقان بالقدرة على تطوير الذات وإكتساب التفاصيل الدقيقة ، إذ يعدون المهام التعليمية فرصاً للتنافس وتحدي قدراتهم ، كذلك يتميزون بالمثابرة المستمرة في المهام الصعبة ، فضلاً عن إستعمالهم لإستراتيجيات ما وراء المعرفية وإستراتيجيات التنظيم الذاتي عن غيرهم ، وهذا ما يجعلهم منشغلون بالواجبات التعليمية من أجل إتمامها وتحقيق كفايتهم على وفق معاييرهم الذاتية .

٢ . التوجه نحو هدف (الأداء - الأقدام) Performance goals Advancement orientation :

يركز أصحاب هذا التوجه على المعايير الخارجية للكفاية وخاصة المقارنة بالآخرين ، من أجل إثبات قدراتهم والحصول على الإعتراف والتقدير ، فضلاً عن تحقيق مستويات مرتفعة في أداء المهمة ، ويتم وصف هذه الأهداف على أنها توجه (أداء

- إقدام) ذات قيمة نفسية موجبة ، إذ أشارت الدراسات التجريبية إلى وجود ارتباط دال إحصائياً بين أهداف (الأداء - الإقدام) ، مع النتائج المرغوبة مثل الأداء بمستوى عالٍ من الإنجاز .

٣ . التوجه نحو هدف (الأداء - الإحجام) / Refrain orientation performance goals :

يميل أصحاب هذا التوجه إلى تجنب الفشل وعدم التعرض إلى أحكام سلبية من قبل الآخرين كدلالة على ضعف قدراتهم ، ويكون لديهم مستويات عالية من القلق وبيئنون جهداً قليلاً عندما يكلفون بالواجبات الدراسية ، إذ يظهرون مستويات متدنية من الإنجاز ، وهكذا فإن هذه الأهداف تعد توجهات دافعية إيجابية ذات قيمة نفسية سالبة (Elliot , 2005, p.187) . ويرى الباحثان أن هذا النموذج لديه وجهة نظر متباينة في الاتجاه الاجتماعي المعرفي في التوجه نحو الهدف ، إذ أن المنظرين الأوائل أصحاب النماذج ثنائية البعد يرون أن أهداف التمكن جيدة ، وأهداف الأداء سيئة ، إذ تتمثل في التركيز على التفوق على الآخرين (إقدام) ، وتجنب الحكم السلبي للقدرة (إحجام) وهذا ما دفعهم إلى دمج مكوني (الإقدام والإحجام) بمكون واحد هو (أهداف الأداء) ، في حين أن النماذج ثلاثية البعد قد تم تقسيم أهداف الأداء إلى مكونين هما أهداف الأداء (إقدام) وأهداف الأداء (إحجام) ، ومن أبرزها نموذج إيليويت وكركتش (Elliot & Cruch , 1997) (النموذج الهرمي لأهداف الإنجاز) ، وفي ضوء ذلك يرى الباحثان أن المسميات المستعملة في هذه النماذج تعكس معانٍ متشابهة ، فعلى الرغم من اختلاف نماذج التوجه نحو الهدف في وصفها للهدف الإنجازي وتسميتها له إلا أن بنية الهدف متشابهة في تلك النماذج، مما جعل الباحثان يتبنيان ذلك النموذج .

الفصل الثالث / إجراءات البحث

مجتمع البحث وعينته :

تكون مجتمع البحث الحالي من طلبة المدارس المتميزين وغير المتميزين في مدينة الديوانية البالغ عددهم (١٧٧١٥) للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨ ، وبعد ان تم تحديد مجتمع البحث الحالي قام الباحثان بسحب عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة ذات التوزيع المتساوي والتي بلغت (٤٠٠) طالب و طالبة موزعين بواقع (٢٠٠) طالب و طالبة من المتميزين و (٢٠٠) طالب و طالبة من غير المتميزين .

اداتا البحث :

من أجل قياس متغيري البحث الحالي المتضمنة تأجيل الاشباع ، والتوجه نحو الهدف ، وجد الباحث أنه من الأفضل بناء مقاييس لقياس تلك المتغيرات بناءً على معطيات الأطر النظرية و الدراسات والبحوث التي حاولت قياس تلك المتغيرات بما فيها من مجالات ومضمون الفقرات لتلك المقاييس وصلاحياتها للقياس .

وفيما يأتي عرض لكيفية بناء كل أداة من أدواتي البحث الحالي :-

الأداة الأولى / مقياس تأجيل الاشباع :

بغية تحقيق اهداف البحث الحالي ، قام الباحثان بإعداد وبناء فقرات مقياس تأجيل الاشباع يتسق مع عينة و متغيرات البحث على وفق الاطار النظري لميشيل - 1996 ومقاييس و دراسات سابقة لثقافات و مجتمعات مختلفة ، و لتوفير أداة قياس تتصف بخصائص المقاييس النفسية من صدق و ثبات ، قام الباحثان بالإجراءات الآتية :

صلاحية المقياس /

بعد أن تمت صياغة فقرات المقياس البالغة (25) فقرة وإعداد تعليماته وطريقة تصحيحه بأربعة بدائل ، متدرجة من 1-4) قام الباحثان بعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في علم النفس ، إذ بين للمحكمين الهدف من الدراسة والتعريف النظري المتبنى في دراسة المتغير ، و قد حصل الباحثان على موافقة السادة المحكمين على تعليمات المقياس و صياغة فقراته وتصحيحها ، إذ تمت الموافقة على (24) فقرة والتي حصلت على نسبة 80% فأعلى ما عدا فقرة واحدة تم استبعادها من المقياس.

التطبيق الاستطلاعي الأول للمقياس

يهدف هذا الإجراء الى أن تكون تعليمات المقياس وفقراته وبدائله واضحة ودقيقة ومعرفة معدل الوقت الذي تستغرقه الإجابة على المقياس ، لذلك قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة بلغ عدد أفرادها (٤٠) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية وواقع (٢٠) طالباً وطالبة من المتميزين و (٢٠) طالباً وطالبة من غير المتميزين، أذ تبين للباحثان أن فقرات المقياس وبدائله وتعليماته كانت واضحة ، إذ لم يستقر عنها أحد . في حين كان الوقت المستغرق للإجابة على فقرات المقياس بمدة تراوحت بين (٧ - ١٥) دقيقة ، وأن متوسط زمن الاستجابة (١٣) دقيقة.

التطبيق الاستطلاعي الثاني

هدف هذا الإجراء كما أشار إيبيل Ebel هو الإبقاء على الفقرات المميزة في ا لمقياس واستبعاد الفقرات غير المميزة (Ebel, 1972, P. 392) ، فضلاً عن إن المقاييس النفسية تتطلب حساب القوة التمييزية (Item Discrimination) لفقراتها لغرض استبعاد الفقرات التي لا تميز بين المستجيبين ، والإبقاء على الفقرات التي تميز بينهم (Ghiselli, 1981, P 422) . ولإيجاد القوة التمييزية لفقرات مقياس تأجيل الاشباع والمكون من (٢٤) فقرة ، قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة التحليل التي بلغ عدد أفرادها (٤٠٠) طالباً وطالبة من مدارس المتميزين وغير المتميزين ، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من ستة مدارس موزعين بالتساوي على وفق متغير نوع المدرسة والجنس (ذكور / اناث) . بعدها تم استخراج القوة التمييزية لفقرات مقياس تأجيل الاشباع بطريقتين هما:-

أ. طريقة المجموعتين المتطرفتين :

بعد تصحيح استجابات عينة التحليل وحساب الدرجة الكلية لكل استمارة ، تم ترتيب الدرجات تنازلياً ابتداءً من أعلى درجة حصل عليها المستجيبون وانتهاءً بأدنى درجة ، بعدها تم اختيار نسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى

الدرجات وسميت بالمجموعة العليا (١٠٨ استمارة) واختيار نسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات وسميت بالمجموعة الدنيا (١٠٨ استمارة أيضاً) .

وهكذا فإن نسبة ٢٧% العليا والدنيا من الدرجات تمثل أفضل نسبة يمكن أخذها في تحليل الفقرات ، وذلك لأنها تقدم لنا مجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم وتمايز (انستازي ، ٢٠١٥ ، ص٣٤٤) .

بعدها قام الباحثان بتطبيق الاختبار التائي (t. test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين أوساط المجموعتين ،

وفي ضوء هذا الإجراء كانت جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢١٤) اذ لم تستبعد أي فقرة .
وجدول (١) يوضح ذلك :

جدول (١)

القوة التمييزية لفقرات مقياس تأجيل الإشباع بطريقة المجموعتين المتطرفتين

القيمة التائية المحسوبة*	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		
	التباين	الوسط الحسابي	التباين	الوسط الحسابي	
٤.٢٠٨	١.٢٤٩	٢.٣٢٤	٠.٧٥٤	٢.٨٨٨	١
٥.٦٥٢	٠.٨١٧	٢.٨٧٩	٠.٣٤٤	٣.٥٤٦	٢
٦.٨٦٧	١.٢٣١	٢.٧٢٢	٠.٤٦٦	٣.٦٠١	٣
٩.٦٠٦	٠.٥٩٩	١.٤٠٧	١.٣٤٣	٢.٦٧٥	٤
٦.١٩٤	١.١٦٠	٢.٢١٣	١.٠٠٤	٣.٠٧٤	٥
٦.٦٦٩	١.٣٤٨	٢.٢٥٠	٠.٧١٣	٣.١٥٧	٦
٨.٤٦٤	١.٥٠٦	٢.٢٧٠	٠.٦٧٩	٣.٥٥٥	٧
٨.٣٢٦	١.٣٤٣	٢.١٧٥	٠.٧٨٢	٣.٣٢٤	٨
٣.١١٢	١.٠٧٣	٣.٠٤٦	٠.٦٧٨	٣.٤٣٥	٩
٧.٤٧٤	١.١٩٦	٢.٠٠٠	٠.٨٣٢	٣.٠٠٩	١٠
٥.٣٢٦	١.٧٠٨	٢.٤٥٣	٠.٩٠٩	٣.٢٦٨	١١
٦.٥٩٣	١.١١٥	٢.٦٨٥	٠.٤٣٨	٣.٤٦٣	١٢
٨.٦٤٩	١.١١٢	٢.٠٠٩	٠.٩٩٩	٣.١٩٤	١٣
١١.٤١٠	٠.٣٨٢	١.٣٠٥	١.٠٣٠	٢.٥٨٣	١٤

٨.٣٠١	١.١٧٠	٢.٧٣١	٠.٣٤٥	٣.٦٩٤	١٥
٩.٤٧٢	٠.٩٥٠	١.٨٢٤	٠.٩٢٣	٣.٠٤٦	١٦
٨.٥١٧	٠.٩٤٨	٢.٣٧٩	٠.٤٦٧	٣.٣٣٣	١٧
٥.٢٣٨	٠.٩٤٠	٢.٩٣٥	٠.٤٩٥	٣.٥٢٧	١٨
٧.١٨٦	١.١٥٧	٢.٠٣٧	٠.٨٦٠	٣.٠٠٠	١٩
١١.٣٣٦	٠.٦٢٦	١.٤٨١	٠.٨٧٤	٢.٧٩٦	٢٠
٥.٦٨٥	١.١٤٥	١.٩٣٥	١.٠٣٩	٢.٧٣١	٢١
٧.٣٨٥	١.٦٦٧	٢.٤٢٥	٠.٧٧٥	٣.٥١٨	٢٢
٨.٨٨٥	٠.٨٩٦	٢.١٠١	٠.٧٦٩	٣.١٨٥	٢٣
٣.٤٢٢	١.٤٦٢	٢.٥٧٤	١.١٧٦	٣.١٠١	٢٤

• القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢١٤) تساوي ١,٩٦٠

ب- طريقة الاتساق الداخلي :

تعد طريقة الاتساق الداخلي أو ما تسمى بعلاقة الفقرة بالمجموع الكلي ، إشارة إلى تجانس فقرات المقياس في قياسه للظاهرة السلوكية ، أي أن كل فقرة من فقرات المقياس تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس كله (Allen, 1979, P. 124).

وباستعمال البيانات ذاتها التي اعتمدت في طريقة المجموعتين المتطرفتين ، تم حساب معامل ارتباط (بيرسون) لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس تأجيل الإشباع والدرجة الكلية لجميع الاستمارات ، إذ تراوحت حدود معاملات الارتباط بين (٠.٢٢ - ٠.٦٥) ، بعدها قام الباحثان بإختبار دلالة أقل معامل ارتباط (٠,٢٢) ، وبأستعمال قانون أختبار دلالة معامل ارتباط بيرسون ، كانت القيمة التائية المحسوبة (٣,٢٩٨) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢١٤) ، مما يشير إلى أن جميع معاملات الارتباط الأعلى من (٠,٢٢) هي ذات دلالة إحصائية عند نفس المستوى ودرجة الحرية وجدول (٢) يوضح ذلك .

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس تأجيل الإشباع

٠.٥٤	١٧	٠.٢٢	٩	٠.٣١	١
٠.٣٩	١٨	٠.٤٧	١٠	٠.٤٧	٢
٠.٤٥	١٩	٠.٣٤	١١	٠.٤٨	٣
٠.٦٥	٢٠	٠.٤٧	١٢	٠.٥٩	٤

٠.٤٠	٢١	٠.٥٤	١٣	٠.٤٠	٥
٠.٥٠	٢٢	٠.٦٥	١٤	٠.٤٥	٦
٠.٥٥	٢٣	٠.٥٤	١٥	٠.٥٤	٧
٠.٢٥	٢٤	٠.٥٣	١٦	٠.٥٢	٨

وبهذا يكون مقياس تأجيل الإشباع بصيغته النهائية مكون من (٢٤) فقرة .

مؤشرات الصدق: Validity Indexes

يشير مفهوم الصدق، إلى خاصية الأداة في قياس ما تهدف لقياسه ، وهو من أهم الشروط التي يجب توافرها في بناء المقاييس والاختبارات النفسية ، وفي هذا الصدد أشار (Oppenheim) إلى أن المقياس الصادق هو المقياس الذي يقيس ما وضع لأجله بشكل جيد ، أو يفترض أن تقيسه فقراته (Oppenheim, 1973, p. 70) ، إذ كان لمقياس تأجيل الإشباع عدة مؤشرات للصدق (Validity Indexes) هي :

أولاً :- الصدق الظاهري :

تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي ، وذلك عند عرض فقراته على مجموعة من الخبراء في علم النفس.

ثانياً :- صدق البناء :

يعد صدق البناء (Construct Validity) أكثر أنواع الصدق قبولاً ، إذ يرى عدد كبير من المختصين أنه يتفق مع جوهر مفهوم أيبيل ، Ebel للصدق من حيث تشبع المقياس بالمعنى العام (الأمام ، ١٩٩٠ ، ص ١٣١) ، وبهذا تحقق للباحث مؤشرات صدق البناء بأجراء تحليل الفقرات في ضوء إيجاد القوة التمييزية للفقرات بطريقة المجموعتين المتطرفتين ، وارتباط درجات الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي).

مؤشرات الثبات Reliability Indexes

إذا كان الثبات (Reliability) يعني دقة المقياس ، فإنّه يعني أيضاً الدقة والاتساق في أداء الأفراد والاستقرار في النتائج عبر الزمن ، إذ ان المقياس الثابت يعطي النتائج ذاتها إذا تم تطبيقه على ذات الأفراد مرة ثانية (عودة ، 1998, 340) . وهكذا قام الباحثان باستخراج ثبات مقياس تأجيل الإشباع بطريقتين وكما يأتي :-

أولاً :- طريقة الاختبار - إعادة الاختبار (Test- Retest Method)

قام الباحثان بتطبيق مقياس تأجيل الإشباع لاستخراج الثبات على عينة مكونة من (٤٠) طالباً وطالبة في المدارس الإعدادية موزعين بواقع (٢٠) طالب وطالبة من مدارس المتميزين و (٢٠) طالب وطالبة من مدارس غير المتميزين تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ومن (٤) مدارس في مدينة الديوانية موزعين بالتساوي على وفق متغير طلبة المدرسة ونوعها وبعد مرور اسبوعين من التطبيق الأول للمقياس قام الباحث بإعادة تطبيق ذات المقياس مرة أخرى وعلى العينة ذاتها ، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient) للتعرف على طبيعة العلاقة بين درجات التطبيق الأول والثاني ، ظهر أن قيمة معامل الثبات تساوي (٠.٨٢) .

وباختبار قيمة دلالة معامل الارتباط (٨٢ ، ٠) وجد أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (٨٢٨ ، ٦) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (٢٠٢١ ، ٢) عند مستوى دلالة (٠٥ ، ٠) ودرجة حرية (٣٨)، مما يشير إلى أن معامل الثبات ذات دلالة أحصائية .

ثانياً :- معامل الفاكرونباخ للاتساق الداخلي :

يعتمد هذا الأسلوب على اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى ، ولحساب الثبات بهذه الطريقة تم استعمال معادلة الفاكرونباخ إذ بلغ معامل الثبات (٠.٩٠) في حين كان معامل الفاكرونباخ للثبات بدراسة (الزبيدي وآخرون ، ٢٠١٥) يساوي (٠.٨٢) مما يعد مؤشراً جيداً للاتساق الداخلي .

الأداة الثانية / مقياس التوجه نحو الهدف:

بغية تحقيق اهداف البحث الحالي ، قام الباحثان بإعداد وبناء فقرات مقياس التوجه نحو الهدف يتسق مع عينة و متغيرات البحث على وفق الاطار النظري لإيليويت - 1997 ومقاييس و دراسات سابقة لثقافات و مجتمعات مختلفة ، و لتوفير أداة قياس تتصف بخصائص المقاييس النفسية من صدق و ثبات ، قام الباحثان بالإجراءات الاتية :

صلاحية المقياس /

بعد أن تمت صياغة فقرات المقياس البالغة (21) فقرة وإعداد تعليماته وطريقة تصحيحه بأربعة بدائل ، متدرجة من (1-4) قام الباحثان بعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في علم النفس ، إذ بيّن للمحكمين الهدف من الدراسة والتعريف النظري المتبنى في دراسة المتغير ، و قد حصل الباحثان على موافقة السادة المحكمين على تعليمات المقياس و صياغة فقراته وتصحيحها ، إذ تمت الموافقة على جميع فقرات المقياس وباللغة (21) فقرة والتي حصلت على نسبة 80% فأعلى .

التطبيق الاستطلاعي الأول للمقياس

يهدف هذا الإجراء الى أن تكون تعليمات المقياس وفقراته وبدائله واضحة ودقيقة ومعرفة معدل الوقت الذي تستغرقه الإجابة على المقياس ، لذلك قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة بلغ عدد أفرادها (٤٠) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية وبواقع (٢٠) طالباً وطالبة من المتميزين و (٢٠) طالباً وطالبة من غير المتميزين، أذ تبين للباحثان أن فقرات المقياس وبدائله وتعليماته كانت واضحة ، إذ لم يستفسر عنها أحد . في حين كان الوقت المستغرق للإجابة على فقرات المقياس بمدة تراوحت بين (٩ - ١٤) دقيقة ، وأن متوسط زمن الاستجابة (١١) دقيقة .

التطبيق الاستطلاعي الثاني

لإيجاد القوة التمييزية لفقرات مقياس التوجه نحو الهدف والمكون من (٢١) فقرة ، قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة التحليل التي بلغ عدد أفرادها (٤٠٠) طالباً وطالبة من مدارس المتميزين وغير المتميزين ، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من سنة مدارس موزعين بالتساوي على وفق متغير نوع المدرسة والجنس (ذكور / اناث) .

بعدها تم استخراج القوة التمييزية لفقرات مقياس التوجه نحو الهدف بطريقتين هما:-

أ. طريقة المجموعتين المتطرفتين :

قام الباحثان بتصحيح وفرز استمارات هذا المقياس بذات الطريقة المستعملة في المتغير الأول السابق الذكر ، إذ قام الباحثان بتطبيق الاختبار التائي (t. test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين أوساط المجموعتين ، وفي ضوء هذا الإجراء كانت جميع الفقرات مميزة عن مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢١٤) إذ لم تستبعد أي فقرة . وجدول (٣) يوضح ذلك :

جدول (٣)

القوة التمييزية لفقرات مقياس التوجه نحو الهدف بطريقة المجموعتين المتطرفتين

القيمة التائية المحسوبة*	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		
	التباين	الوسط الحسابي	التباين	الوسط الحسابي	
٧.٠٧٨	٠.٥٩٣	٢.٩٢٥	٠.٢٨٧	٣.٥٥٥	١
٥.٦٥٨	٠.٦٧٢	٣.٣٩٨	٠.١٤٤	٣.٨٧٩	٢
٥.١٤١	٠.٧٤٩	٣.٢٧٧	٠.٢٠٨	٣.٧٥٠	٣
٤.٥٧١	٠.٥٥١	٣.٥١٨	٠.١١٤	٣.٨٧٠	٤
٥.٨٧٨	٠.٨٢٨	٢.٦٤٨	٠.٤٤٥	٣.٢٧٧	٥
٥.٩٠٥	٠.٨٩٤	١.٩٤٤	٠.٩٢٤	٢.٦٩٤	٦
٧.٠٧٨	٠.٨٣٨	٢.٨٢٤	٠.٣٢٥	٣.٥٤٦	٧
٦.٩٧٥	٠.٥٨٦	٣.٢٥٩	٠.١٤٦	٣.٨٢٤	٨
٦.١٥٥	١.٥٨١	٢.٢٦٨	١.٣٣٤	٣.٢٥٩	٩
٣.٤٦٨	٠.٩٤٢	٢.٢٥٩	٠.٩٠٢	٢.٧٠٣	١٠
٦.٤٧٧	٠.٦٩٩	٣.٢٥٩	٠.٢٠٩	٣.٨٤٢	١١
٣.٩٧٨	١.١٩٥	٢.١٠١	١.٠٦٥	٢.٦٦٦	١٢
٩.٦٣١	١.١٦١	٢.٢٥٠	٠.٥٠٨	٣.٤٢٥	١٣
٨.٤٧١	١.٠٧٥	٢.٩٠٧	٠.١٩٥	٣.٨٠٥	١٤
٥.٣٩١	١.٠٣٩	٢.٧٣١	٠.٤٣٦	٣.٣٥١	١٥
٨.٠٠٠	١.٠١٦	٢.٧٧٧	٠.٣٣٩	٣.٦٥٧	١٦
٥.٨٥٧	٠.٩٩٤	٣.٣٤٢	٠.٠٧٧	٣.٩١٦	١٧

٨.٣٩٨	١.٠٨١	٢.٣٨٨	٠.٤٨١	٣.٣٧٩	١٨
٧.١٩٠	١.٢١٣	٢.٧٥٩	٠.٤٢٢	٣.٦٢٩	١٩
٧.٧١٦	١.٠٥٣	٢.٣٥١	٠.٥٥٨	٣.٢٧٧	٢٠
٧.٧٣٣	١.١٦٥	١.٨٨٨	١.٠٠٣	٢.٩٦٣	٢١

* القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢١٤) تساوي ١.٩٦٠ .

ب- طريقة الاتساق الداخلي

لقد تم الإشارة إلى تلك الطريقة والغاية من استخدامها والتي وردت في المتغير الأول السابق الذكر إذ تراوحت حدود

معاملات الارتباط من (٠.٢٥ - ٠.٥٦) .

وعند اختبار دلالة معاملات الارتباط باستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (برنامج spss) ، أظهرت النتائج

أن القيمة التائية ولجميع معاملات الارتباط هي ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (٢١٤) وجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس التوجه نحو الهدف

٠.٣٥	١٥	٠.٤٧	٨	٠.٤٧	١
٠.٥٢	١٦	٠.٤١	٩	٠.٤١	٢
٠.٤٤	١٧	٠.٢٦	١٠	٠.٣٦	٣
٠.٥٢	١٨	٠.٤٥	١١	٠.٣٣	٤
٠.٥٢	١٩	٠.٢٥	١٢	٠.٤١	٥
٠.٤٦	٢٠	٠.٥٥	١٣	٠.٣٧	٦
٠.٥٠	٢١	٠.٥٦	١٤	٠.٤٥	٧

التحليل العاملي Factor Analysis

استند الباحث عند صياغة فقرات مقياس التوجه نحو الهدف إلى الدراسات التي سبقته في تناول هذا الموضوع وخاصة

دراسة إيليويت (Elliot, 1997) والتي أظهرت نتائج التحليل العاملي وجود ثلاثة عوامل والتي طبقت على مجتمعات غربية تختلف عن مجتمع الدراسة الحالية .

ويعد إجراءات تحليل فقرات المقياس ، قام الباحث بإجراء التحليل العاملي للتعرف على العوامل الكامنة وراء الظاهرة

النفسية لفقرات المقياس المكون من (٢١) فقرة وباستعمال طريقة المكونات الأساسية (Principal Component Method) على

عينة التحليل البالغة (٤٠٠) طالب وطالبة من المتميزين وغير المتميزين ، وقد نتج عن عملية التحليل (٢١) عاملاً رتباً تنازلياً من حيث مساهمته في التباينات المحسوبة .

أن العوامل الدالة في هذه الطريقة هي العوامل التي يساوي او يزيد جذرها الكامن (Eigenvalue) على واحد (١) ، وعلى أن لا يقل حجم التشعبات في ذلك العامل عن (٠ ، ٣٠) على وفق معيار ثريستون (Therston) فإذا كان أقل فإنه يستبعد، أي أن العامل الذي يقل الجذر الكامن له عن واحد، يشير إلى قدرٍ ضئيل من التباين في المتغيرات الاصلية ذاتها ، فمن الاجدر أستبعاده لعدم دلالاته (Gorsuch , 1983 , p133) .

وهكذا قام الباحثان بتدوير العوامل بطريقة فارماكس والتي نتجت عن تشعبات جديدة تتمثل بأربعة عوامل ، وجدول (٥)

يوضح ذلك

جدول (٥)العوامل الناتجة من عملية تدوير المحاور لمقياس التوجه نحو الهدف (بعد التدوير)

العوامل * بعد التدوير				رقم الفقرة
العامل ٤	العامل ٣	العامل ٢	العامل ١	
			٠.٥٥٠	١
			٠.٣٥٢	٢
	٠.٤٢٢			٣
	٠.٦٠٤			٤
	٠.٥٠٦			٥
			٠.٥٤٩	٦
			٠.٥٨٦	٧
		٠.٦٣٦		٨
		٠.٤٣٨		٩
٠.٥١٧				١٠
		٠.٣٧٥		١١
		٠.٧١٥		١٢
		٠.٦٠٥		١٣
		٠.٤٩٥		١٤
	٠.٥٠٢			١٥
	٠.٥٧٣			١٦
	٠.٥٧٥			١٧
			٠.٣٧١	١٨
	٠.٥٧٠			١٩

العوامل * بعد التدوير				رقم الفقرة
العامل ٤	العامل ٣	العامل ٢	العامل ١	
			٠.٥٣٠	٢٠
			٠.٥٢٦	٢١
١.٤٨٣	١.٩٦٢	٢.٠٤٩	٢.١٩٣	الجذر الكامن
٧.٠٦٢	٩.٣٤٢	٩.٧٥٧	١٠.٤٤١	التباين المفسر
٣٦.٦٠٢	٢٩.٥٤٠	٢٠.١٩٨	١٠.٤٤١	التباين المتجمع

يتضح من جدول (٥) أن قيم التشعبات بالعوامل قد تغيرت بعد عملية التدوير إذا ما قارناها بالقيم قبل تدوير المحاور وكذلك عدد الفقرات ، إذ كشف عن وجود ثلاثة عوامل هي (أهداف التمكين) الذي تشعب بـ(٧) فقرات و(أهداف أداء - إجماع) الذي تشعب بـ (٦) فقرات و(أهداف أداء - إقدام) و الذي تشعب بـ(٧) فقرات أيضاً ، أما بالنسبة للعامل الرابع الذي تشعب بفقرة واحدة (١) ، فقد اسقط من المقياس مع تلك الفقرة لعدم جدواهما في المقياس .

وبهذا يكون مقياس التوجه نحو الهدف وبصورته النهائية مكون من (٢٠) فقرة ويعامله الثلاثة .

مؤشرات الصدق (Validity Indexes)

لقد كان لمقياس التوجه نحو الهدف عدة مؤشرات للصدق وكما يأتي :

أولاً : الصدق الظاهري (Face Validity)

وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي ، وذلك حينما عرضت فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء في علم النفس وكما ذكر في المتغير الأول.

ثانياً : صدق البناء (Constarct Validity)

أشارت الدراسات السابقة والمقاييس والإطار النظري المتبنى إلى أن لمقياس التوجه نحو الهدف عدة عوامل ، وهذا ما كشف عنه التحليل العاملي الذي قام به الباحثان لهذا المقياس عن وجود ثلاثة عوامل ، وعلى هذا الأساس فإن هذا النوع من الصدق قد تحقق حينما توفر لدى الباحث معيار يقرر على أساسه أن المقياس يقيس بناءً نظرياً محدداً (العبودي ، ٢٠١٠ ، ص ١٣٧) ، وقد توفر هذا النوع من الصدق في هذه المقاييس الفرعية في ضوء المؤشرات الآتية :-

١ - ارتباط المجال بالدرجة الكلية للمقياس

أشارت معاملات الارتباط ولجميع المجالات عن وجود علاقة دالة بين المجال والدرجة الكلية للمقياس ، هذا يعني أن كل مجال يقيس ذات المفهوم الكلي للمقياس (Lindquist, 1951, P.282) ، و جدول (٦) يوضح قيم معاملات الارتباط لكل مجال .

جدول (٦) علاقة المجال بالدرجة الكلية للمقياس للمجالات الثلاثة

المجال	معامل الارتباط
--------	----------------

٠.٦٧	التمكن
٠.٦٥	أداء — إجمام
٠.٧٩	أداء — إقدام

بعدها قام الباحثان باستخراج العلاقة الارتباطية بين تلك المجالات الثلاثة وتوصل إلى النتائج الآتية وجدول (٧) يوضح ذلك .

جدول (٧) معاملات ارتباط كل مجال بالمجالات الأخرى لمقياس التوجه نحو الهدف

المجال	التمكن	أداء - إجمام	أداء - إقدام
التمكن	١	٠.١١	٠.٢٩
أداء - إجمام	٠.١١	١	٠.١٥
أداء - إقدام	٠.٢٩	٠.١٥	١

ومن الجدول أعلاه يتضح أن جميع معاملات الارتباط كانت ضعيفة فيما بينها ، وفي هذا الصدد أشارت البحوث إلى أنه إذا كانت العلاقة الارتباطية ضعيفة بين المجالات ،فأن كل مجال له استقلالية نسبية عن باقي المجالات ، هذا يعني أن كل مجال يقيس مفهوماً محدداً يختلف عن المجالات الأخرى (السيد ،١٩٨٦، ص ٧٠١).

مؤشرات الثبات (Reliability Indexes)

بعد تحديد المجالات الثلاثة لـ (مقياس التوجه نحو الهدف) والتي عدت بوصفها مقاييس فرعية ، قام الباحثان باستخراج

نبتات تلك المقاييس وبطريقتين وكما يأتي :

أولاً: طريقة الاختبار - إعادة الاختبار

قام الباحثان بتطبيق مقياس التوجه نحو الهدف (بمقاييسه الفرعية الثلاثة) على ذات العينة في المتغير الأول ، إذ ظهر أن قيمة معامل الثبات للمقياس الكلي تساوي (٠.٧٠) وباختبار قيمة دلالة معامل الارتباط ، وجد أن القيمة الناتجة المحسوبة تساوي (٤,٢٢٩) وهي أكبر من القيمة الناتجة الجدولية ، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية ٣٨ . مما يشير إلى إلا أن معامل الثبات ذات دلالة إحصائية .

كذلك قام الباحثان باستخراج معاملات الثبات للمجالات الثلاثة و على النحو الآتي ،أهداف التمكن (٠.٧٦) ، أهداف

أداء - إجمام (٠.٥١) ، أهداف أداء - إقدام (٠.٧٤) ، بعدها قام الباحث باختبار دلالة معاملات الثبات للمجالات الثلاثة ، أذ

ظهر أنها جميعاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٨) .

وهكذا فقد عدت هذه القيم مؤشراً على استقرار استجابات الأفراد على مقياس التوجه نحو الهدف

ثانياً : معامل الفايرونباخ للاتساق الداخلي

كان معامل الثبات وباستعمال معادلة الفاكرونباخ لمقياس التوجه نحو الهدف (لمقياسه الفرعية للمجالات الثلاث) على النحو الآتي أهداف التمكّن (٠.٨٦) ، أهداف أداء - إجماع (٠.٦٨) ، أهداف أداء - إقدام (٠.٨٤).

وبمقارنة تلك القيم لمعاملات الثبات مع نتائج دراسات لمقاييس سابقة ، فإن جدول (٨) يوضح ذلك : جدول (٨) معامل الثبات للمجالات الثلاثة مقارن بمعامل الفاكرونباخ لمجالات مقاييس سابقة

المجال	المقياس الحالي	مقياس إيليوث	مقياس الزغول	مقياس التخائنة
التمكّن	٠.٨٦	٠.٨٦	٠.٨١	٠.٨٤
أداء - إجماع	٠.٦٨	٠.٧٦	٠.٧٨	٠.٦٧
أداء - إقدام	٠.٨٤	٠.٨٢	٠.٨٩	٠.٧٩

يتضح من جدول (٨) أن قيم معامل الفاكرونباخ لثبات المجالات الثلاثة للمقياس الحالي ، تتسق وبدرجة عالية نسبياً مع قيم المقاييس السابقة آفة الذكر اعلاه ، مما يعد مؤشراً جيداً للاتساق الداخلي لمقياس التوجه نحو الهدف بمجالاته.

رابعاً: التطبيق النهائي

قام الباحثان بتطبيق تلك المقاييس على عينة البحث التطبيقية المكونة من (٤٠٠) طالب وطالبة في المدارس الإعدادية (المتميزين وغير المتميزين) في مدينة الديوانية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية للمدة الواقعة من ٢٠١٨/٣/١ ولغاية ٢٠١٨/٤/١٥ .

خامساً: الوسائل الإحصائية

لمعالجة بيانات البحث الحالي، استعمل الباحثان الوسائل الإحصائية الآتية:

- ١- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T- test Two Independent Samples)
- ٢- معامل ارتباط بيرسون .
- ٣- اختبار دلالة معامل ارتباط بيرسون .
- ٤- معادلة الفاكرونباخ للاتساق الداخلي .
- ٥- الاختبار التائي لعينة واحدة (T-test One- Sample Case) .
- ٦- الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statcal Package for Social Science) وقد استعملت في التحليل العاملي.

الفصل الرابع/ النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث على وفق تسلسل أهدافه

•الهدف الأول : تعرف تأجيل الإشباع لدى عينة البحث الكلية.

اشارت نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة الى ان هناك فرقاً ذات دلالة إحصائية ولصالح عينة البحث ، أي ان افراد عينة البحث لديهم مستوى عالٍ من القدرة على تأجيل الاشباع و جدول (٩) يوضح ذلك .

جدول (٩) الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس تأجيل الإشباع

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العينة
	الجدولية	المحسوبة					
٠,٠٥	١,٩٦٠	١٢,٦٠٠	٣٩٩	٦٠	٩,٢٣٣	٦٥,٨١٧	٤٠٠

و يمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء نظرية ميشيل (Mishel,1996) الذي يرى أن تأجيل الإشباع يشكل الأساس في التقييمات المبدئية التي يضعها الفرد في حسابه عند توجيه أهدافه ، كذلك أن تأجيل الإشباع يُعد أحد الأبعاد أو المكونات المهمة التي تقع تحت مظلة تنظيم الذات (self regulation) (Mishel,1996,p268).

الهدف الثاني: تعرف دلالة الفرق في تأجيل الإشباع على وفق متغير طلبة المدرسة (المتميزين وغير المتميزين) . اشارت نتيجة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين إلى أن هناك فرقا ذات دلالة إحصائية ولصالح طلبة المدارس غير المتميزين ، وجدول (١٠) يوضح ذلك

جدول (١٠) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين في تأجيل الإشباع على وفق متغيري (المتميزين وغير المتميزين)

مستوى الدلالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العينة	طلبة المدرسة
	الجدولية	المحسوبة				
٠,٠٥	١,٩٦٠	-٦,٨٥٥	٨,٤٣٥	٦٢,٨٢٠	٢٠٠	المتميزين
			٩,٠٣٩	٦٨,٨١٥	٢٠٠	غير المتميزين

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية ميشيل (Michel ,1998) التي أشارت إلى أن فرصة الأفراد الذين تتوافر لديهم الرعاية الأبوية الخاصة من حيث توفير المال وجميع مستلزمات الحياة ، مما يتيح لهم فرصة اقل لتعرضهم الى مغريات الإشباع الفوري، وهذا ما يمكن أن يكون متوافر لدى الطلبة المتميزين بدرجة عالية نسبياً ، أما الافراد الذين لم تتوفر لهم الفرص الكافية فتجدهم أكثر عرضه للمواقف الحياتية التي تتيح لهم المفاضلة بين الأهداف المتوفرة حالياً ولكنها أقل قيمة مع الأهداف طويلة الأمد عالية القيمة والذي ينعكس بدوره على قدرتهم على تأجيل الإشباع لدى الطلبة غير المتميزين خاصة (غند، ٢٠١٧، ص:٥) .

• الهدف الثالث : تعرف التوجه نحو الهدف لدى عينة البحث الكلية .

أشارت نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة الى أن هناك فرقا ذات دلالة إحصائية ولصالح عينة البحث الكلية ، أي ان افراد عينة البحث الكلية لديهم مستوى عالٍ للتوجه نحو اهدافهم وجدول (١١) يبين ذلك .

جدول (١١)

الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس التوجه نحو الهدف

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العينة
	الجدولية	المحسوبة					

٤٠٠	٦٢،٥٨٢	٦،٢٥٩	٥٠	٣٩٩	٤٠،٣٢٦	١،٩٦٠	٠،٠٠٥
-----	--------	-------	----	-----	--------	-------	-------

ويمكن تفسير ذلك في ضوء ما أشار اليه إيليويت (Elliot, 1999) من أن الافراد في مرحلة المراهقة لديهم توجه نحو الهدف من أجل تحقيق مستوى عالٍ من التحصيل الأكاديمي وأداء أفضل في اختبارات السرعة في اللغة والحساب وحل المشكلات ، فضلاً عن انهم أكثر مثابرة وميلاً للإستمرار في العمل والإجتهاد فيه (Elliot, et al,2005;172) .

الهدف الرابع: تعرف دلالة الفرق في التوجه نحو الهدف بمجالاته الثلاث على وفق متغير طلبة المدرسة (المتميزين - غير المتميزين). لتحقيق هذا الهدف قام الباحث بقياس التوجه نحو الهدف وبمجالاته الثلاثة على عينة البحث الكلية البالغة (٤٠٠) طالب وطالبة على وفق متغير طلبة المدرسة (المتميزين - غير المتميزين) ، و باستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق، وجدول (١٢) يوضح ذلك . جدول (١٢)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمقياس التوجه نحو الهدف بمجالاته الثلاث على وفق متغير طلبة المدرسة (المتميزين - غير

(المتميزين)

الدلالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	حجم العينة	نوع طلبة المدرسة	مجالات التوجه نحو الهدف
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة	١،٦٩٠	٠،٥٦٥	٦،٠٢٣	٢٢،٧٩٥	٢٠٠	المتميزين	التمكن
			٧،٨٩٢	٢٢،٦٦٥	٢٠٠	غير المتميزين	
دالة	١،٩٦٠	-٣،٨٣٩	٩،٨٢٠	١٧،٩٣٥	٢٠٠	المتميزين	أداء - إجمام
			٧،٤٤٤	١٩،٠٦٠	٢٠٠	غير المتميزين	
غير دالة	١،٩٦٠	-٠،٦١٢	٩،١١٨	٢١،٢٦٠	٢٠٠	المتميزين	أداء - إقدام
			١١،٢٨٤	٢١،٤٥٠	٢٠٠	غير المتميزين	

يتضح من جدول (١٢) أعلاه انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتميزين وغير المتميزين في المجال الأول (التمكن) والمجال الثالث (أداء - إقدام) ، أما المجال الثاني (أداء - إجمام) إذ يشير الى وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين المتميزين وغير المتميزين ولصالح غير المتميزين .

ويمكن تفسير ذلك من أن توجه الطلبة المتميزين وغير المتميزين نحو أهداف (التمكن) و (أداء - إقدام) إذ أن كلاهما، يركزون في المرحلة الإعدادية على الدرجات العالية بغض النظر عن وسائل التعلم وأساليبه ، من أجل الالتحاق بالكليات الجامعية التي تحقق أهدافه م، وهذا ما أشار اليه إيليويت (Elliot, 1997:223)، أما النتيجة التي تشير إلى أن هناك فرقاً ذات دلالة إحصائية بين المتميزين و غير المتميزين نحو أهداف (أداء - إجمام) ولصالح الطلبة الغير متميزين، إذ يمكن تفسير ذلك على وفق ما أشار اليه إيليويت (Elliot, 1999) من أن توجه الطلبة نحو هدف (أداء - إجمام) هو عدم رغبتهم في خوض المخاطر في المواقف التعليمية من حيث تجنب المواد العلمية التي تحتاج الى التحليل والتفكير والتذكر من أجل الابتعاد عن المهام الصعبة واختيار المهام السهلة تجنباً للإرهاك والفضل في أدائهم (Elliot, 1999 : p188) .

٥- **الهدف الخامس:** أولاً // تعرف العلاقة الارتباطية بين تأجيل الإشباع والمجالات الثلاثة للتوجه نحو الهدف لدى عينة البحث.

قام الباحثان بإيجاد العلاقة الارتباطية بين متغيري البحث (تأجيل الإشباع) و (المجالات الثلاثة للتوجه نحو الهدف) ، إذ ظهر أن قيم معاملات الارتباط كما موضح في جدول (١٣) ادناه ، وباختبار دلالة معامل الارتباط الثلاثة أعلاه ظهر أن القيم التائية المحسوبة كانت جميعها أعلى من القيمة التائية الجدولية وهي ذات دلالة إحصائية ، وهذا يشير إلى وجود علاقة موجبة دالة بين تأجيل الإشباع والتوجه نحو الهدف بمجالاته الثلاث و جدول (١٣) يوضح ذلك.

جدول (١٣)

الاختبار التائي لدلالة معاملات الارتباط للعلاقة بين تأجيل الإشباع والتوجه نحو الهدف بمجالاته الثلاث

مستوى الدلالة ...	القيمة التائية		عينة البحث	قيمة معامل الارتباط	تأجيل الإشباع التوجه نحو الهدف
	الجدولية	المحسوبة			
دالة	١,٩٦٠	١٧,٠٦٣	٤٠٠	٠,٦٥	التمكن
دالة	١,٩٦٠	٦,٧٣٨	٤٠٠	٠,٣٢	أداء - إجمام
دالة	١,٩٦٠	٢٠,٦٩٨	٤٠٠	٠,٧٢	أداء - إقدام

ويمكن تفسير ذلك في ضوء نظرية التوجه نحو الهدف لإليوت (Eillot) المتبناة في البحث ، والذي يرى أن تفضيل الطلبة في المدارس الإعدادية لتأجيل الإشباع يختلف باختلاف توجههم نحو الهدف .

ثانياً // تعرف العلاقة الارتباطية بين تأجيل الإشباع والتوجه نحو الهدف لعينة البحث الكلية.

كانت قيمة معامل الارتباط الكلية لمقياس تأجيل الإشباع والتوجه نحو الهدف (٠.٥٩) وباختبار دلالة معامل الارتباط ظهر إن القيمة التائية المحسوبة (١٤.٥٧٨) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (١.٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨)، وهذا يشير إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين المتغيرين لدى عينة البحث.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، يوصي الباحثان بما يأتي:

- إعداد برامج إرشادية في المدارس الإعدادية للانتقال بالطلبة من أهداف الأداء إلى أهداف التمكن .

المقترحات

واستكملاً للجوانب ذات العلاقة بهذا البحث ، فإن الباحثان يقترح ما يأتي :

- دراسة تستهدف تأثير أسلوب المعاملة الوالدية في تأجيل الإشباع لدى المراهقين

المصادر

أولاً. المصادر العربية:

- 1- إبراهيم، فاطمة مدحت (٢٠١٦): تأجيل الاشباع الاكاديمي وعلاقته بسمات الشخصية وتوجهات أهداف الإنجاز لدى طلبة جامعة بغداد، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية - ابن رشد، جامعة بغداد، العراق.
- 2- الامام، مصطفى محمود (١٩٩٠): *التقويم النفسي*، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد.
- 3- انستازي، انا. (2015)، القياس النفسي، ترجمة صلاح الدين محمود علام، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

- 4- التميمي، علي حمود عبد الزهره (٢٠١٥): تأجيل الإشباع وعلاقته بالكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة الدراسات العليا، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة كربلاء ، العراق.
- 5- حسن ، عزت (٢٠٠٨): تأجيل الإشباع الأكاديمي وعلاقته بكل من استراتيجيات التعلم والتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية بجامعة الزقازيق . مجلة كلية التربية بالزقازيق ، ٥٨ ، ٢٢٥ - ٢٧٨ .
- 6-راضي، عبود جواد (٢٠١٥) بناء وتطبيق مقياس توجهات اهداف الإنجاز لدى طلبة الدراسة الإعدادية وفق نموذج برنتنش الرياعي ، كلية التربية ، جامعة واسط .
- 7-الزغول، رافع، رفعة حسن تايه (٢٠١٥) : العجز المتعلم وعلاقته بالتوجهات الهدفية والنظرية الضمنية للذكاء لدى طلبة جامعة اليرموك . المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 11 (4)، (539 - 554).
- 8-الزويبي، عبد الجليل وآخرون (١٩٨١): الاختبارات والمقاييس النفسية، جامعة الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر .
- 9-الشمري، صادق كاظم جريو (٢٠١٢): توجهات أهداف الانجاز وعلاقتها بالتحكم الذاتي لدى طلبة جامعة بغداد ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية / ابن رشد.
- 10-العبودي، ستار جبار (٢٠٠٢): أثر الاستشارة الانفعالية والرسالة الاقناعية المعاكسة في تغيير الاتجاهات ، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد .
- 11-العُبودي، طارق محمد بدر (٢٠١٠): تأثير تأمل الذات في معرفة المزاج سمةً وحالةً ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب - جامعة بغداد.
- 12-غند، ياسين طرار (٢٠١٧): تأجيل الإشباع وعلاقته بالأسلوب المعرفي (التروي - الاندفاعي) لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية .
- 13-فيركسون، جورج (١٩٩١): التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس، ترجمة هناء العكيلي، دار الحكمة ، بغداد .
- 14.الكبيسي ، وهيب مجيد (2010) : الإحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية ، الطبعة الاولى، العالمية المتحدة، بيروت - لبنان.

ثانياً . المصادر الأجنبية :

- 15-Ames (1992) : classrooms, goals structures and student motivation, Journal of distance educational psychology, Vo. 84 , No. 3 .
- 16-Bembenutty, H. & Karabenick S.A. (2004): "Inherent association between academic delay of gratification, future time perspective, and self-regulated learning: effects of time perspective on student motivation",
- 17-Bembenutty, H. (2008): Academic delay of gratification and expectancy-value, personality and Individual Differences, vol.44(1), pp.193.
- 18-Ebel, R. (1972): *Essential of Education Measurement* . New Jersey: Prentic- Hall Company, U. S. A.
- 19-Elliot, A. (1997): Avoidance achievement motivation: A personal goals analysis, Journal of personality and social psychology, Vo. 73, No. 1

20-Elliot, A. (1999): Approach and a voidance motivation and achievement goals, educational psychologist review, Vo. 34 , No. 3.

21-Mischel, W: Shoda, Y: &Rodriguez, M. (1989). Delay of gratification in children. Journal of Science. 244 (4907), 933-938.

22-Mischel,W,&Shoda, Y. (1994). Personality psychol oge has two goals : Must it be two fields? Psy- chological Inquiry ,5,156- 158

23-Nicholls, J. (1989): *The competitive ethos and democratic education*, Cambridge, MA: Harvard university press.

24-Pintrich . p. and Lindsey . N . (2011) ((Goal orientatation Theory.

مقياس تأجيل الإشباع بصيغته النهائية

علي أبدأ	نادراً	غالباً	دائماً	الفقرات	
				من السهل علي مقاومة أكل الحلوى والوجبات السريعة للمحافظة على نظام غذائي صحي متكامل .	١
				أرى أن الاهتمام بمستقبلي الدراسي أفضل من الاهتمام بمظهري الخارجي	٢
				أبتعد عن مجادلة زملائي من أجل المحافظة على علاقات طيبة معهم .	٣
				أدخر جزءاً من مصروفي اليومي ، من أجل توفيرمبالغ الدروس الخصوصية في العطلة الصيفية .	٤
				أبذل جهداً قليلاً في المواد الدراسية ذات الدرجات العالية من أجل الحصول على درجات أعلى في المواد الدراسية الصعبة .	٥
				أرغب بتناول طعامي بعد إكمال واجباتي المدرسية المهمة	٦
				أتجنب إقامة علاقات مع الجنس الآخر ، وأؤجلها الى أن أكون قادراً على اختيار الشخص المناسب .	٧
				أتجنب استخدام شبكة التواصل الاجتماعي في أوقات متأخرة ليلاً من أجل الاستيقاظ المبكر و الالتزام بأوقات الدراسة .	٨
				أفضل التكريم المعنوي ،لأنه يترك تأثيراً في نفسي على الرغم من أحتياجي للتكريم المادي .	٩
				من السهل علي إعطاء ملزمتي لأحد الزملاء حتى احصل على ملزمة لأحد الأساتذة المتميزين .	١٠
				أفضل ترك تناول فطوري الصباحي في حالة نهوضي متأخراً ، لغرض	١١

				الوصول في الوقت المحدد للدرس .
١٢				على الرغم من أهمية النوادي الرياضية (الرشاقة ، كمال الاجسام) ، إلا أنني ارى متابعة الفصول الدراسية أكثر أهمية .
١٣				علاقاتي محدودة مع الأصدقاء ، كوني أسعى لأختيار الأفضل .
١٤				أبتعد عن السفرات المدرسية من أجل توفير بعض المال قدر المستطاع للحالات الطارئة.
١٥				أميل للمدرس الأكثر حرصاً من أجل مستقبلي على المدرس الأكثر مرونة مع طلبته .
١٦				رغم احساسني بالجوع ، أبتعد عن تناول الطعام في المدرسة كي أتناوله في البيت.
١٧				أتخلى عن المتعة و الراحة البدنية من أجل تحقيق أهدافي في التحصيل الدراسي .
١٨				رغم تقديري لاحتياجات زملائي ، لكنني أكثر اهتماماً بالطلبة الفقراء والمتعفين .
١٩				أؤجل شراء الهواتف الذكية الحديثة، وأحصل عليها لحين تخفيض أسعارها .
٢٠				أفضل قراءة المواد الدراسية في العطلة الصيفية للمرحلة الدراسية اللاحقة على السفرات السياحية .
٢١				أقضي وقتاً عصيباً عند إتباع نظام غذائي صحي خاص.
٢٢				أرغب بالزواج بعد تخرجي من الكلية وحصولي على الوظيفة .
٢٣				أحاول السيطرة على رغباتي أمام الحاجات والسلع المغرية من أجل توفير المال للمستقبل .
٢٤				لا أعير اهتماماً للدرجات القليلة في الأمتحانات الشهرية بقدر ما أهتم بالحصول على الدرجات العالية في الأمتحانات النهائية .

مقياس التوجه نحو الهدف بصيغته النهائية

ت	الفقرات	تنطبق علي				لا تنطبق
		دائماً	غالباً	نادراً	علي أبدأ	

١	أبحث في دراستي عن مهارات جديدة تزيد من خبرتي العلمية .
٢	هدفي من دراستي هو إن أحصل على معرفة أشمل وأعمق لتحقيق أهدافي المستقبلية .
٣	أبذل قصارى جهدي ، حتى لو كان الاخرين يقومون بعمل أفضل مني .
٤	أحاول تحسين درجات الأمتحانات الشهرية طوال الفصل الدراسي .
٥	أناقش زملائي بعد انتهاء الدرس في الموضوعات التي لا أستطيع فهمها وإتقانها جيداً .
٦	أحتفظ بكتب دراستي للسنوات السابقة للاستفادة منها وقت الحاجة .
٧	أحاول تجربة الاشياء وتحليلها حتى لو ارتكبت عدة أخطاء من أجل الوصول للحل الصحيح .
٨	أركز في دراستي لتجنب الوقوع في الأخطاء المتكررة.
٩	أشعر بالخجل والحرج عندما يقول الآخرون عني بأني طالب ضعيف في الدراسة .
١٠	أبذل قصارى جهدي في تحقيق النجاح لمواجهة ضعف أدائي في الامتحانات .
١١	أشعر بالخوف والقلق على تحقيق أهدافي المستقبلية لضعف قدراتي وامكانياتي .
١٢	أشارك في المناقشات الصفية حتى لا يعتقد زملائي أنني أقل قدرة منهم .
١٣	أحاول زيادة ساعات دراستي عندما تقل درجاتي عن درجات زملائي الآخرين .
١٤	أفضل المواضيع والمواد الدراسية التي تزيد حب الاستطلاع لديّ ، حتى لو كانت صعبة .
١٥	أحاول التفوق لإظهار قدراتي الدراسية للطلبة الآخرين .

				١٦	أجتهد لأرضاء والديّ بحصولي على درجات عالية .
				١٧	اتمنى أن أقوم بأي نشاط أو عمل في الصف يلقي رضا زملائي وأستحسانهم .
				١٨	أشعر بسعادة عندما يطلب مني أحد زملائي شرح موضوع معين لاعتقاده بأنني مميز عن باقي زملاء .
				١٩	لديّ القدرة على الاشتراك في المسابقات العلمية للحصول على المراكز المتقدمة .
				٢٠	أفضل مراجعة المواد الدراسية في العطلة الصيفية للمرحلة الدراسية اللاحقة للحصول على درجات عالية .